يعتد به بل يستصحب ما علم من اسلامه ومعارفه وعلومه هذا ما يتعلق بذلك واما
الكتب المنسوبة فالحق انه واقع فيها ما ينكر ظاهرهم والمحققون من مشايخنا ومن قبلهم على
تأويل تلك المشكلات بأنها جارية على اصطلاح القوم وليس المراد منها ظواهرها قال بعض
المحققين من مشايخ مشايخنا مع اعتقادي فيه المعرفة الكبرى والنزاهة العظمى لو رأيته
لكمته وقلت له قد اودعت كتبك اشياء كانت سببا لضلال كثيرين من الجهال بطريقتك
واصطلاحك فان اكثر الناس ليس لهم من الكلام الا ظاهره وظاهر تلك الكلمات كفر
صراح ارتبك فيه اقوام اغتروا بكلامك ولم يدروا انه جار على اصطلاحك فليتك اخليت
تلك الكتب عن تلك الكلمات المشكلة انتهى حاصل ما قاله ذلك المحقق وهو كلام حسن
وان فرض ان للشيخ عذرا في ذكرها غير على طريقتهم ان ينتحلها الكذابون لأن هذا لو فرض
وقوعه كان اخف مما ترتب على ذكر تلك الكلمات من زلل كثيرين بسببها ولقد رايت ممن ضل بها
من يصرح بمكفرات اجمع المسلمون على انها مكفرات ومع ذلك يعتقدها وينسبها لابن عربي ولقد
في ذلك وافترى فان ابن عربي بريء من ذلك باعتبار ما علم واستقر من حاله والحاصل انه يتعين
على كل من اراد السلامة لدينه ان لا ينظر في تلك المشكلات ولا يقول عليها سوءا فلنا ان لها باطنا
صحيحا ام لا وان لا يعتقد في ابن عربي خلاف ما علم منه في حياته من الزهد والعبادة الخارقين للعادة
وقد ظهر له من الكرامات ما يؤيد ذلك منها ما حكاه صاحب القاموس انه لما فرغ من تاليف كتابه
الفتوحات المكيه جعله وهو ورق مفرق على ظهر الكعبة فمكث سنة لم يطير الريح منه ورقة ولا
وصل اليها قطرة مطر على كثرة امطارها ورياحها فسلامة تلك الاوراق من المطر والهوى
مع مكثها سنة على السطح من الكرامات الباهرة الدالة على اخلاصه في تاليفه هذا الكتاب
وانه بريء مما نسب اليه فيه وفي غيره ولا يقدح فيه ما صدر عنه مما لا يقبل التأويل ولا يقتضي
التضليل كقوله باسلام فرعون لأن هذا لا يقتضي كفرا وانما غايته انه خطأ في الاجتهاد وهو
غير قادح في صاحبه اذ كل من العلماء مأخوذ من قوله ومردود عليه الا المعصومون والله سبحانه
وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

تم الكتاب بحمد الله باريا ومن بلا نشك بعد الموت يجيبنا
يا رب فاغفر لعبد كان كاتبه يا قارئ الخط قل بالله آمينا

وذلك وقت الضحى الكبرى يوم الثلثاء من شهر شعبان خلت منه خمسة ايام من شهور سنة ١٠٧٥